

٠٠٢٤٠٢٠٠٥٢

السلفيتي "في ذكرى الأربعين لوفاته: "سعود اليكم راجح

الطليلة، فيها مقال وثيقة مكونة من صفحة، تتضمن قصاصة من جريدة
الأربعين لوفاته، كتبها حين فرح الطويل عن راجح السلفيتي، في الذكرى
ولشخصه، ونشر تفاصيل وذكر فيها أهم نضالات راجح ومحبة الناس لشعره
القدس الاحتفال الذي أقامه اتحاد الكتاب الفلسطينيين في

في ذكرى الاربعين لوفاته:

"سعود اليكم راجح السلفيتي"

حتى يخرج الصورة من الخرافة ويصبح الحلم حقيقة

كتب حسين فرح الطويل:

إن الاتحاد يعتبر الراجح واجهة حضارية مضيئة. عمقت شخصيتنا الانسانية والقومية. وزاوجت بين الحرير والفولاذ. او بين القول والفعل. وسعود الراجح اليكم حتى يخرج الصورة من الخرافة. وليصبح الحلم حقيقة.

بهذه العبارات استهل الشاعر المتوكل طه، رئيس اتحاد الكتاب الفلسطينيين في الضفة والقطاع، كلمته، لتأبين الشاعر الزجال الفلسطيني الراحل، راجح السلفيتي، يوم السبت الماضي، في قاعة المركز العربي للثقافة والفنون (الحكواتي سابقا) بالقدس. حيث اقيم حفل تأبيني كبير، في الذكرى الاربعين لوفاته الراجح، بدعوة من اتحاد الكتاب، وعراس الحفل الشاعر علي الجريري والكاتب ابراهيم جوهر.

ثم قدم رفيق درب الراحل الكبير، خضر العالم، كلمة استعرض فيها حياة الفقيه ونضاله، منذ مطلع شبابه، وصموده الياس في وجه كل صفوف التعسف، ومشاركته في ثورة ١٩٢٦ وحرب ١٩٤٨ وحتى الفعاليات المستمرة منذ ٢١ شهرا. "فلقد ظل شاعرنا محلقا كالنسر، لم يسحب جناحه على الارض يوما من الايام".

والقى الدكتور علي ابو عواد، كلمة الاحرار في الهضبة السورية المحتلة، فقال ان الراجح غنى للثورة الفلسطينية والهلم ابطل الحجارة بشعره الصادق. حيث "تحولت ازجاله الى شعارات في مواكب الحجارة ومسيرات النصر، وانه سيظل. حاضرا فينا مع كل خفقة علم".

وقدمت زهرة كمال كلمة الاطر النسائية الفلسطينية، فقالت "ان شاعرنا الراحل سيبقى رمزا للشموخ وللوحدة الوطنية".

ودور الاستاذ صالح زقوت، باسم

الشاعر سالم جبران: "اننا نتق انه بعد قيام دولة فلسطين، ستقام المدارس والمكتبات والحدائق، على



اسم راحلتنا الكبير، وسوف يظل شعره الاميل جزء غالبا من تراثنا الشعبي".
والقى النقابي شاعر سعد كلمة باسم الاتحاد العام الموحد لنقابات العمال في الضفة اكد فيها "اننا بيننا الوحدة النقابية اساسا قويا للوحدة الوطنية". التي اقتبس من الراجح دعوته المستمرة لها. واصفا الراحل بـ "الصوت المجلجل للطبقة العاملة الفلسطينية".

ثم قدم الشيخ جمال معدي تحية لجنة المبادرة الدرزية في اسرائيل، اكد فيها "ان العين تلاطم الخرز، وهذا ما اثبتته الاحداث المستمرة، التي اصدت شهادة الدفن للاحتلال وشهادة الميلاد للدولة الفلسطينية المستقلة" وقال: "ان الشاعر السلفيتي هو مغني الانتفاضة".

وقدم استاذ فريد الطويل نقيب العاملين لدى المدارس الخاصة بالقدس، كلمة باسم النقابات المهنية، اكد فيها "ان الراجح قد اثر، منذ ثورة ٢٦ - ١٩٢٩، ان يكون واحدا ممن يصنعون الاحداث وليس من

جمعية الهلال الاحمر الفلسطيني في قطاع غزة، الى "حسن الراجح الديمقراطي الشعبي في تعامله مع الجماهير، منذ ثورة ١٩٢٦، حيث كان يرفض جمع التبرعات عنوة من الاهالي، وانه لم يفقد بوصلته الثورية الواقعية، رغم كل المحن التي مني بها شعبه، وانما اصر على رؤيته الواضحة لحل القضية الفلسطينية على اساس دولتين لشعبين".

ثم القى الاستاذ فيصل الحسيني رئيس جمعية الدراسات العربية بالقدس، كلمة سياسية، استهلها بالتاكيد على "ان كلمات واشعار الراجح كانت وما زالت زادا معنويا يتزود به القابعون وراء القضبان". و اضاف الحسيني "ان الفعاليات المستمرة حققت إنجازات هامة، على مختلف الاصعدة الفلسطينية، الدولية، الاسرائيلية والعربية، والمطلوب الآن هو الحفاظ على الوحدة الوطنية، والتمسك بقرارات الدورة ال ١٩ للمجلس الوطني الفلسطيني والمبادرة السلمية المثبتة عنها". وقال: "اننا الآن اقرب ما نكون الى تحقيق اقامة الدولة الفلسطينية المستقلة، ولكن المسافة القصيرة الباقية للوصول الى الهدف صعبة وقاسية ومحفوفة بالخطار".

ثم قدم الشاعر سالم جبران، رئيس تحرير جريدة "الاتحاد" الحيفاوية، كلمة اشار فيها الى ميزات راجح السلفيتي متناضلا وشاعرا، وابرزها الصدق والعفوية والذكاء الحاد والالتصاق بالشعب". وقال: "اننا نعتز بان "الاتحاد" كانت دوما المنبر الاول، الذي تنشر على صفحاته قصائد الراجح". وعندما كان الفضل ما شهدت به الاعداء، فقد كشف جبران، ان هؤلاء اكدوا "للاتحاد"، ان كلمة السلفيتي الشعرية لها وقع خاص وتأثير خاص". لذلك فهم يحذرون من استمرار نشرها، وقال

يتفرجون عليها".

كما القى الشاعر عبد الحميد طقس رثائية زجلية، تم تسلم ممثل ذوي الفقيد هدية تذكارية - درع الاتحاد - من الشاعر المتوكل طه رئيس اتحاد الكتاب، وشكر منظمي حفل التأبين والمشاركين فيه. والذين ابرقوا لتحيته ومنهم السيد بسام الشكعة رئيس بلدية نابلس المنتخب، والجماهيرية.

واختتم الحفل بقصيدة زجلية، لم تنشر، من اعمال الراجح، قدمها السيد زياد ابو يوسف.